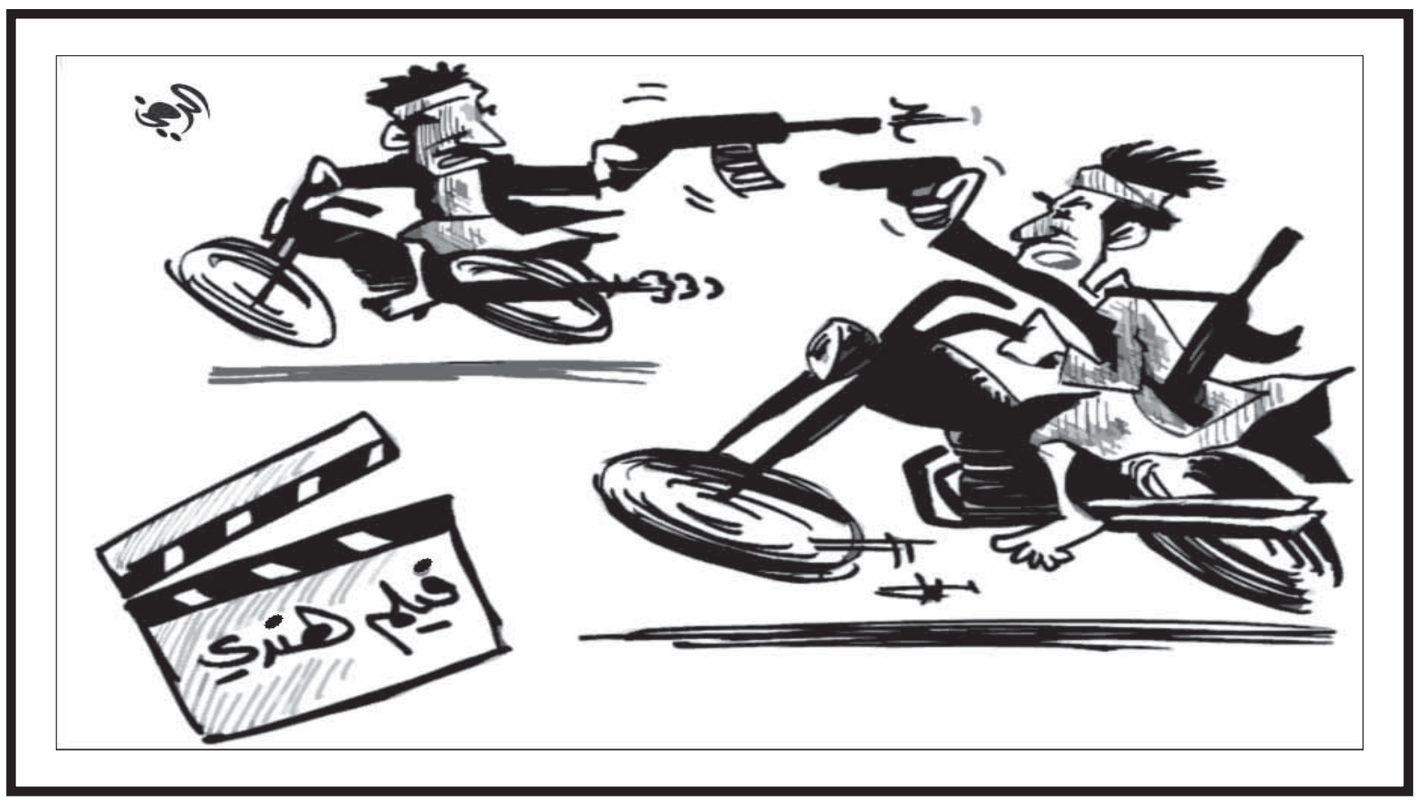

دمع من القلب

شريكة الحياة

الحلقة الثالثة والأربعين

د. ياسين عبدالعليم القباطي
alkobati@yahoo,com

> قصة واقعية لمصاب بمرض الجذام تغلب على المرض وأنتصر عليه وما زال يعمل في برنامج مكافحة الجذام هو الحاج أحمد عزيز أبو حسن من بيت أبوحسن عزلة الكينعية آنس

سوف أنتظر خبر موافقة الضيف على زواجي من إبنته ما يضرني لو أنتظرت ساعة أو ساعتين أو حتى ثلاث مضى عمري وأنا وحيد مشرد قطعت مئات الكيلومترات ماشياً على أقدام مشققة أبحث عن علاج لمرضي ، أقضي الليالي وحيدا باكيا أشكي همي لربي لا أحد يواسيني أو يمسح دمعي أنقضت شهران وأنا أنتظر حضور والد من أخترت لتشاركني حياتي؛ سهرت الليالي أحلم بالزواج من تلك الفتاة الجادة التي ستواسيني إن حزنت وستشاركني مرض الجذام بقية حياتي وستصبر على مرضي كما سأصبر على مرضها سأرعاها إذا أصابها الجذام بنكسة أو بألم وسترعاني وسنبني معاً بيتن في هذه المستعمرة التي يعيش فيها كل من أصابه الجذام بوصمة فأبعدته عن موطنه وأهله؛ هنا لا يزعجنا الناس بفضولهم ولا يتأففون منا،هنا نعيش بحرية وسلام آمنين من شر المجتمع وعزلته؛ ياترى كم سأنتظر القادم من عنس بين اليأس والرجاء؟ وهل سيوافق على زواجي ومصاهرته؟ كم أنا قلق وخائف أن يرفضني أستغرقتني الأفكار السوداء وهدني الخوف والقلق؛ وبينما أنا غارق في أفكاري المتضاربة بين الخوف من الرفض والأمل بالموافقه؛ أتى طفل صارخا من بعيد" أحمد أحضر إلى بيتنا عمي يريدك". قفز قلبي يُجري خلف الطفل قبل أن تتحرك قدمي؛ طرت إلى بيت الآنسي وبكل أدب سلمت على الرجل الكبير وقبلت يده . قال عمي محمد يخاطب والد الفتاة "يا أحمد عايض هذا هو أحمد عزيز الذي ترجاني أن أتكلم معك حول رغبته بمصاهرتك" تأملني الرجل طويلاً ينظر في وجهي إلى أطرافي يتأمل ملامحي قبل أن يسألني "من أين أنت يابني ؟" أجبته من "من بيت أبوحسن في آنس" .. "أنتم جيران لقبيلتنا" رد علي ثم أستطرد " وهل تعرف ناصر حسين وسعد حسين وعلي حسين أبو حسن" فقلت "أولائك هم أعمامي" فقال " هم من معارفي وهم نعم القوم مرحبا بك ولكن الشرط موافقة صاحبة الشأن " طلب الرجل من عمي محمد أن يفسح له الطريق ثم تركني وذهب إلى غرفة النساء وغاب دقائق مرت علي كأنها سنين قلبي يدق بشدة وأضلعي ترتجف والعرق البارد يتصبب من جبيني؛ لا حظ ذلك عمي محمد وقال " مالك يا أحمد هون عليك كل شيء سيكون على مايرام لا تقلق"، عاد الرجل بوجنته المنتفخة وبوجه قد حوله القاتٍ إلى شكل لا تعبير له ولا تستطيع أن تقرأ منه شيئاً وجلس دون أن ينطق ببنت شفة، شرب كأساً من الماء وسعل وأنا بفارغ الصبر أنتظر حرفاً ينطق به لسانه وأخيرا نطق " لا بأس لقد أقنعت بنتي بالزواج منك ولكن ليس لدي وقت للبقاء هنا؛ سوف أعمل توكيلاً لعمك محمد الآنسي وهو يعقد لك؛ ولكن يجب عليك دفع مهر، مائتي ريال جمهوري" وافقت فورا وأخبرت عمي محمد أن يعطيه المبلغ من فلوسي التي أوفرها لديه أخذ الرجل المال وأعطى منه خمسين ريالا لعمي الآنسي وأخذ الباقي بعد أن كتب وكالة وعمدها بقسم الشرطة وعليها بصمة إثنين شهود؛ أسبوع مضى أكملت كل ترتيبات ما قبل الزواج،أستأجرت غرفة خارج قسم الجذام وذهبت مع الشهود وعمي الآنسي إلى القاضي الحداد في حارة المستشفى الجمهوري وتم عقد النكاح وصرت زوجا صاحب أسرة وبيت وأنتهى عهد الوحدة والتشرد وأجتمعت أنا وزوجتي تقوى أحمد عايض سعد الجبري في بيت واحدة. حكيت لها قصتي مع الجذام ورحلتي إلى الحجاز لطلب العلاج مرافقا لجنود الملكيين وكانت قصة زوجتي مع الجذام لا تختلف كثيرا عن قصتي وهذا ما قالته لي:

((بدأ المرض في جسمي وأنا صغيرة لا أتجاوز التاسعة من عمري كنت مثل كل بنات القبيلة أرعى الغنم في الشعاب والجبال المجاورة لقريتنا وكان لدى والدي الكثير من الأرض ومائة غنمة، الغنم كانت مسؤوليتي؛ منذ طفولتي أخرج معها من الصباح الباكر قبل أن تشرق الشمس أخرج، كنت دائما اشعر بالتعب والإرهاق يغلبني النعاس فأنام في الجبل وأحيانا ولا أصحى إلا علي صراخ الفتيات بعد أن تذهب غنمي عني بعيدا، تضيع غنمي أو يأكلها الذئب وأنا نائمة؛ يشتد على المرض فلا اذهب للرعي أجلس في البيت وفي أحد الأيام صادف أن أتى إلى القرية أحد المراوعة من تهامة من أجل معالجة المرضى وكانت أمي تقوم بإطعام بقرتنا في حوش المنزل فأحضرتني أمي إلى المروعي وأخبرته بمرضي، فقال لها لا استطيع أن أعالج ابنتك. لم تكن هناك مستشفيات في ذمار؛ وفي عام 1966م قامت الجمهورية ببناء مستشفى في ذمار فأخذني والدي إلى ذمار وهناك تم عرضي على احد الأطباء الذي قال لوالدي "علاج ابنتك في تعز" وأعطاه تحويلاً إلى المستشفى الجمهوري في تعز عدنا إلى القرية لينهي والدي ترتيب سفرنا ثم تحركنا إلى تعز وعند وصولنا المستشفى الجمهوري شاهدني الطبيب وأحالنا إلى قسم الجذام في الحصب لم نكن نعرف أين المكان، فنقلنا إليه سائق سيارة التغذية في السيارة التي كانت تنزل يوميا إلى هناك؛ وصلنا إلى قسم الجذام ظهرا؛ استقبلنا محمد الآنسي واصطحبنا إلى منزله لتناول الغداء وفي اليوم التالي تم عرضي على الدكتور السويدي وقرر لي علاجات ورقود فرفض والدي أن يتركني في تعز كنت في غاية الإعياء فأصر الطبيب على بقائي.

رضخ والدي لأمر الطبيب وقبل مغادرته وصى الآنسي وترجاه أن يحيطني بعنايته وعاهده الآنسي بالانتباه علي وأن يعتبرني إحدى بناته وان يوفر لي كل ما أحتاجه وقام بتجهيز سرير وفراش في قسم النساء لأول مرة أفارق موطني وأهلي؛ فنمت أول ليلة في المستشفى خارج بيتنا بعيدا عن أمي وأبي وأسرتي؛ وفي صباح اليوم التالي سافر أبي إلى عنس وتركني في تعز حزينة باكية؛ كاد قلبي ينخلع بعد سفر أبي فكنت أبكي بكاء شديدا وأراقبه من خلف الدموع وهو يختفي بعيدا عن ناظري.

عمري لم يتجاوز الثانية عشرة طفلة صغيرة تركت بين غرباء بعيداً عن أهلها وموطنها بسبب الجذام؛ كانت النساء الراقدات في القسم يهدئن من روعي قضيت يومي في حزن وبكاء وعند غروب شمس ذلك اليوم خرجت إلى خلف قسم النساء عند المطبخ التابع للقسم وكنت أرى الشمس تغرب وتغرب معها حياتي الأسرية؛ فارقت أمي وأبي وإخوتي وقريتي وغنمي وبقيت وحيدة في تعز يغمرني البكاء، وتحتل الحسرة جوانحي، حزينة على فراق أسرتي؛ لم أكن اعلم ما يخبيه لي القدر وأن أهلي وأسرتي سوف تكون في تعز وسأقضي هنا بقية عمري؛ لم يتركن البكاء طوال أسبوع بعد رحيل أبي فذهبن النساء إلى الآنسي وأخبرنه فجاء إلي وهدأ من روعي وقال "لا تخافي ياابنتي اعتبريني والدك ونحن أهلك" أخذني إلى بيته ونمت مع أطفاله وزوجته لقد كان لي والدا يعوضني عن غياب أبي وكانت زوجته مثل أمي لا تقصر معي في شيء وعدت في اليوم التالي إلى القسم بعد أن أستقرت حالتي وأقتنعت أن قسم الجذام سكني ومستقري .

كان الآنسي أحيانا يأخذني إلى منزله لتناول الغداء وكنت أقوم بزيارة زوجته كثيرا بقيت على هذه الحال حوالي تسعة أشهر كنت خلالها أتناول الأدوية لمرضي وتصرف لنا التغذية من القسم وكان والدي يزورني بين الحين والحين فيحضر لي اللحم والفطير من عنس.

في نهاية التسعة الأشهر أخذني والدي لزيارة والدتي وكان عيدي الأكبر أن أرى إخوتي وأمي قضيت معهم شهرا كاملا ثم عاد المرض إلى جسمي وزاد التفاعل والصرير في عظامي وظهرت الحبوب على وجهي فكان اقتراح عمي أن أبقى هناك راقدة في البيت وسوف يقومون بخدمتي حتى أموت رفض أبي ذلك وقال " والله لن اترك ابنتي تموت أمام عيني وسوف أعالجها مهما عملت وفي أي مكان" قلت له "ياأبي أريد الرجوع إلى تعز لمواصلة العلاج" وافق أبي على ذلك وعدنا سوية إلى تعز وعند عودتنا في المرة الثانية كنت يا أحمد قد وصلت إلى القسم بعدي وشاهدتك عندما حضرت إلى تعز أول مرة غريبا مثلي .

وإلى اللقاء في الحلقة القادمة

يجب أن يفهم الجميع أن اليمن ملك لليمنيين وليست ملكاً لأفراد أو جماعة أو قبيلة

أحمد عبدربه علوي

> إن بلادنا الجمهورية اليمنية تمر بمرحلة خطيرة وحاسمة في مسار ما بعد مؤتمر الحوار الوطني وبناء أسس الحكم الديمقراطي المدني.. وهي مرحلة تتطلب الكثير من الانضباط والالتزام والصدق والشفافية في اتخاذ القرارات والتعامل مع المستجدات

> حال البلاد الآن »لا يسر عدو ولا حبيب« خلافات، مناوشات، مناكفات، زعامات جديدة اغتيالات تقطعات في طريق عابر سبيل اختطافات مستمرة في أكثر من مكان واحد.. صراعات الوصول إلى السلطة ـ الوصول إلى النفوذ وتحقيق المكاسب الشخصية والمنافع الذاتية، بلبلة ودعايات مغرضة من قبل الذين فقدوا مصالحهم ونفوذهم ضد الدولة والحكومة هموم ينوء بها الوطن ويصرخ: إلى أين هؤلاء سائرون ؟ وماذا بعد ؟ .. دون أن يسأل أحد من هؤلاء كبار القوم عن هموم وأحوال المواطن ومشاكله.. وما يعانية من فقر ونكد و.. و.

عجيب أمر هؤلاء الذين لا يهمهم إلاّ الوصول إلى السلطة من أجل البقاء لمواصلة استمرار النفوذ والجاه.. والوطن يصرخ إلى هذا الحد تكرهون اليمن ؟ إلى هذا الحد يتكاتف هؤلاء (!!) عليها ويقطعونها أشلاء يرمون كل جزء على حدة.. يحدث هذا في ظل الاستجداء من الدول المانحة وصندوق النقد الدولي ليمنحنا قرضاً بشروط قاسية ـ مجحفة لا يقبل بها إلا كل ذليل من أجل توفير لقمة العيش بينما الجميع يريد ويريد ثم يريد.. لكننا نقول بأنه برغم كل ما يحدث على أرض اليمن من تداعيات وخلافات واختطافات ودمار وخراب.. إلاّ أن حوادث التاريخ تقول أن اليمن سوف يصبح دولة قوية بإذن الله وبتصميم أبنائها وعزمهم على النهوض بها مهما ظلت اليمن تتعرض للعديد من الانهيارات فسوف تستعيد عافيتها بإذن الله.. فقط المطلوب أن يكون لدينا الأمل في الغد وأن نؤمن بأن اليمن دولة مدنية وسطية ولن تعود للخلف.. اليمن أرض الحكمة يمانية ومهما انحرف المسار بنا إلا أن الطريق الطبيعي هو الاستقرار وإعادة البناء من جديد مهما خرب الموتورون أعداء اليمن.. اليمن ستظل دائما »منوره بأهلها« يجب أن يفهم الجميع أن اليمن ملك اليمنيين وليست ملكاً لأفراد أو جماعة أو قبيلة.

إن بلادنا الجمهورية اليمنية تمر بمرحلة خطيرة وحاسمة في مسار ما بعد مؤتمر الحوار الوطني وبناء أسس الحكم الديمقراطي المدني.. وهي مرحلة تتطلب الكثير من الانضباط والالتزام والصدق والشفافية في اتخاذ القرارات والتعامل مع المستجدات.. فلم يكن من السهل أبداً على اليمن ما مرت به من متغيرات سريعة ـ متلاحقة واستثنائية في أعقاب ثورة الربيع العربي المجيدة فقد شهدت على مدى الفترة المنصرمة الكثير من المفاجآت والمتغيرات على كافة الأصعدة والمستويات.. فضلاً عن تغير السلوك البشري لدى اليمنيين والذي يخضع في كثير من الأحيان للعواطف والرغبات المسبقة والآمال أكثر من الوقائع.

وقد ارتفعت كثيراً سقوف التوقعات نتيجة الثورة.. وانتشر النشاط السياسي المنظم وغير المنظم وشهدت البلاد الكثير من مجريات الأمور.. وليعلم من لا يعلم أن بعض الشعوب تستطيع تصحيح أخطائها والتعلم من خطايا الماضي وتسعى لتغيير حاضرها وربما مستقبلها وهو ما تفعله شعوب المعمورة.. وعلينا أخذ العبرة من غيرنا لأننا في عصر الحركة ولايمكن (أن نظل في مكانك قف).. أننا نعلم علم اليقين أن الرئيس المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية يعمل بكل تفان وإخلاص على تغيير الشوائب التي تعلقت باليمن من فساد وعادات بالية وتقاليد راكدة، مراعاة منه أن من المؤكد أن التغيير هو أحد أهم- إن لم يكن هو الأهم- عناصر استمرار الحياة ولولاه لتوقفت الحياة تماماً على الأرض فهو الذي يحمي الطموح نحو التقدم..ولولا الرغبة في التغيير لتوقفت محاولات الإنسان لخلق الجديد،ولأصبح المستقبل بلا معنى، وحتى المشاكل التي تواجهها المجتمع والإنسان على مدى حياته فهي الأخرى في حاجة إلى التغيير، فعندما يواجه المجتمع مشكلة عامة أو عندما يواجه الإنسان مشكلة خاصة فلابد أن يكون هناك إصرار على التغلب على المشكلة، وأن تبذل الجهود وتتولد الأفكار لإيجاد حل أو مخرج لها حتى إذا ما انتهت تصبح هناك قدرة على مواجهة مشكلة أخرى.. مرة أخرى ليعلم من لا يعلم أن بلادنا لن تعود أو نعود نحن إلى الوراء فلقد اختار شعب اليمن أومن لهم حرية الاختيار عدم العودة للخلف.. واختاروا مواكبة ثورة التغيير.. ورفضوا العودة للنظام السابق ولا لعمده أو أخطائه السوداء التي تسببت بما نحن فيه من مشاكل وقضايا مستعصية تسببت في انتشار الظلم والظلام وتربع أصحاب المكاسب على رأس الحياة وطحنوا بأطماعهم أصحاب الحقوق الذين يديرون عجلة الحياة فتوقف ترسها عن الدوران ولكنه رفض أن يدور إلى الوراء.. واستكمال الدوران للأمام.. وطحن الطامعين الذين يسعون للكسب الشخصي المتعلقين بوهم أن الانقاذ يكمن في العودة إلى الوراء.. وتأكدوا أن ترس الحياة لن يسير عكس عقارب الساعة ولا عكس الزمن، كما يتصور الواهمون. ولن يعود الترس أو نحن إلى أي ماض سواء كان قريباً أو بعيداً، فالتطور والتقدم للأمام هو سنة الحياة... ولن يتسطيع أحد سحبنا إلى ماضي الزمن.. فقد أصبح لا مفر من العيش في النور ولا بديل أمام هؤلاء الموتورين الذين فقدوا مصالحهم ونفوذهم غير نور الحق.. نور العدل.. نور الحياة..

أخيراً .. نقول رغم سرعة وتوالي وكثرة الأحداث والمؤلمة والوقائع والتطورات والمستجدات الجارية والمتتابعة على الساحة الداخلية، على جميع المستويات السياسية والاجتماعية وأيضاً الاقتصادية، وبالرغم من سخونة والتهاب وتفجر هذه الأحداث وتلك الوقائع، إلا أنها لم تستطع أن تجرفنا بعيداً عن الانشغال الواجب والضروري بالقضية الأهم والأكثر استحقاقاً للاستحواذ على فكر وعقول المواطنين اليمنيين كلهم، في هذه المرحلة الفارقة من مسيرة الوطن وهي قضية ما سوف يتوصل فيه المتحاورون في مؤتمر الحوار الوطني الذين نتابع اجتماعاته الهامة وقضية إعداد الدستور للدولة اليمنية الجديد ولا ننسى القضية الجنوبية التي تعتبر من وجهة نظرنا لأهميتها (مربط الفرس) وفي هذا الإطار يمكننا النظر بإيجابية إلى الحوار المشتعل والخلافات القائمة حالياً الذي نأمل التوصل إلى اتفاق الجميع لمعظم القضايا.. وندعو الله أن يهدينا جميعاً ويعطينا الصبر على ما نفعله ببلادنا اليمنية الغالية..

وجهة مطر

أحمد غراب

الدجّال

من كثرة الدجالين هذه الأيام قررت أن أحفظ العشر الآيات الأوائل من سورة الكهف

قال صلى الله عليه وسلم " من أدرك منكم الدجال فقرأ عليه فواتح سورة الكهف كانت له عصمة من الدجال".

ما يزال الدجال الأكبر بعيدا لكن ما أكثر الدجالين الصغار الذين انتشروا في واقعنا المعاش وكأنهم جاءوا يكتشفون الطريق تمهيدا لمجيء الدجال الأكبر الذي سيكون ظهوره من علامات الساعة .

واقصد بالدجل هنا دجل الفتنة وأولئك الدجالون المدجلون الذي يدبلجون ويمنتجون و يصورون الباطل حقا والحق باطلا ويبهروك بعروض مؤثرة تجعلك تنقلب على كل القيم الإسلامية والمبادئ الوطنية والأخوية وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم.

من حكمة الله سبحانه وتعالى أن هذا البلد ستظهر منه بعض علامات القيامة الصغرى وقد صرت تسمع من الجرائم وبشاعتها في هذا البلد ما يجعل الحليم حيرانا.

وأكثر تعليقات تسمعها من المواطنين " قل قد القيامة ع تقوم " ، " هذا قدوه من علامات الساعة ".

هي فعلا فتن كقطع الليل المظلم ، تمسي على حال وتصبح على حال آخر، ما أكثر الدجل في واقعنا الذي نعيشه دجل سياسي ودجل اقتصادي وهلم جرا من الدجل ورواده الذين لايشعرون بالخجل.

صرنا كشعوب عربية نقتات الوهم ونقضي سنواتنا في الصراع فيما بيننا ولكم أن تلقوا نظرة على حال الشعوب العربية لتدركوا مدى البؤس الذي تعيشه تخرج من حفرة فتقع في خندق.

نبدو كأمة عربية متخلفين عن العالم وكأننا دخلنا كهف ولم نستيقظ إلا لنجد بيننا وبين العالم ثلاثمائة سنة على الأقل .

تعبنا إجازات ، ومظاهرات ، واعتصامات ، تعبنا صراعات تعبنا فلتانات وانهيارات واغتيالات واغتيال الوطن اكبر واسوا اغتيال .

أصبحنا أمة فارغة من المحيط إلى الخليج .

في سورة الكهف تجد الكثير من المفاتيح للواقع السيئ الذي نعيشه ولكن من يتدبر الآيات ومن يعقلها ؟!

اقرأوا سورة الكهف يوم الجمعة وستشعرون بالكثير من النور الذي نفتقده والكثير الكثير من الحكمة التي فقدناها فكان فقدانها سببا في معاناتنا .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

السلامُ عليكَ يا (شارع المغتربين)..!!

فتحي الشرماني
fathi9595@gmail.com

أظنكم تتذكرون ما ترتب على عودة المغتربين اليمنيين في عام 90م .. فبعد أن استوعبوا صدمة العودة لم يكن بوسعهم إلا أن يقاوموا حالة البؤس بما لديهم من أموال أو ممتلكات باعوها ليسترزقوا من خير وطنهم .. توزعوا هنا وهناك، وأخذوا يتوغلون في كثير من الأنشطة التجارية، وبدأوا يجدون في هذا الوطن ما يعوّضهم .. وحينذاك لم يكن على الجهات الحكومية وهي ترى ذلك الزخم التجاري الذي أحدثوه في مدينة (تعز) - على سبيل المثال - وجعلوها تعيش عصرها الاقتصادي الذهبي، إلا أن تسارع - أي تلك الجهات الحكومية - إلى ترديد اسم (شارع المغتربين) على جزء من شارع التحرير الأسفل في تعز .. ولم يكن الأمر في حقيقته مرتبطاً بتكريم رسمي لهذه الشريحة المنكوبة والاحتفاء بها، وإنما كان الأمر مرتبطا بكثرة تواجد هؤلاء الناس في هذا الشارع تُجارًا وعُمالاً، حتى أصبح يُعرَف بهم، فقال الناس: (شارع المغتربين)، وقالت الحكومة كذلك.

لكن (المغتربين العائدين) في هذا الشارع وغيره لم يستمروا على هذا الحال، إذ كان لصراعات النخبة وحروبهم والأزمات الاقتصادية المتراكمة التي ترتبت عليها؛ كان لها أن نخلت المغتربين بالمنخل، هزة بعد هزة، وأزمة بعد أزمة، فتساقطوا واحدًا واحدًا، ولم تبقَ إلا رؤوس الأموال التي استطاعت الصمود أو من حصنوا أنفسهم بشراء العقارات .. وأحسب أنه لو زار أحدنا اليوم (شارع المغتربين) لن يجد أحدًا من أولئك، فأنا شخصيًا عرفت بعضًا وسمعت عن بعض آخر أشهروا إفلاسهم، وآلت محلاتهم إلى أناس آخرين.

لكن يبدو لي أن الإبهام في كلمة (آخرين) قد لا تُشبع نهم بعض القراء للمعرفة وحب الإستطلاع، فهناك من قد يتساءل قائلا: ومن هؤلاء الناس (الآخرون) الذين ورثوا محلات المغتربين؟ .. لذلك فإنني - كاتب هذه السطور - لن أتردد في الإجابة، فأقول مستعينًا بالله: إن (الآخرين) الذين ورثوا (المغتربين) في (شارع المغتربين) هم في حقيقة الأمر مغتربون جدد فضلوا العودة الاختيارية قبل سنوات بعد أن اشتدت عليهم المضايقات ولفحتهم نار الإقامة في أرض الاغتراب .. وحين عادوا كان (شارع المغتربين) في انتظارهم، فهو المكان الطيب الذي يحرص على الإفساح لهم؛ لأنه يعلم أن الهجرة لن تطول بهم.

إلى هنا أكون قد أكملت حديثي معكم عن شارع البؤساء .. ولهذا فمن العبث أن يمنعني أحدكم من المغادرة، قائلاً لي: وكيف هو اليوم حال هؤلاء (المغتربين الجدد)؟

إن الإجابة يا أخي السائل موجودة في عدة أماكن، في الحركة اليومية لشارع المغتربين، وفي شاشات التلفزة، وفي الصحف، وفي المنافذ الحدودية .. ولكن لا مانع من أن أجيب، مستعينًا بالله أيضًا فأقول: إن هؤلاء (المغتربين الجدد) يتجهزون اليوم للرحيل من شارع معجون بالبؤس وجمود الحركة التجارية وتهالك الوضع الاقتصادي للبلد، أي أنهم لا بد أن يشربوا من الكأس التي شرب منها سابقوهم .. وما على هذا الشارع إلا أن يستغل الفرصة - كما هي عادته - لاستيعاب (مغتربين أحدث) تقول الأخبار: إنهم لا يزالون في الطريق .. وهكذا نبقى في متوالية (مغترب يخلفه مغترب)، و(بؤس يتبعه بؤس)، و(مأساة تتبعها مأساة) ....وتستمر الحكاية.

بطبيعة الحال، لست أدري إلى أي مدى يستطيع (شارع المغتربين) في هذه المرّة أن يستوعب من ينتظرهم، لاسيما أن المغتربين العائدين اليوم بتلك الأعداد الكبيرة، لكن أقول: لا تخف يا (شارع المغتربين)، قد يسهل الأمر عليك إلى حد بعيد، فالعائدون اليوم عودتهم قسرية وليست اختيارية، وهم في حالة من البؤس والفاقة لم يصل إليها من قبْلهم، بدليل أن الحكومة تناقش اليوم إجراءات نقلهم إلى مناطقهم وسد رمقهم بما يمكنهم من العودة إلى أهاليهم سالمين، ولا تستغرب يا (شارع المغتربين) إن قلت لك: إنك في هذه المرّة قد لا تحظى بمغترب واحد يحمل دفتر شيكات أو حقيبة نقود .. قد لا تحظى بأحد غيري يزورك كل بضعة أشهر ليقول لك: السلام عليك يا (شارع المغتربين)، ثم تنطلق بي قدماي لأتفحص فيك - لا إراديًا - لوحات المحلات وديكوراتها التاريخية بحثًا عن بقايا مغترب.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388